العدد ٢ | الثمن ٥ مليمات | السنة الاولى

صاحب الجريدة ومحررها
كريم خليل ثابت
الادارة بباب اللوق
بشارع القاصد نمرة ١

العالم

جريدة سياسية اجتماعية اسبوعية

الاشتراكات
ص
٢٥ فى داخل القطر
٥٠ في خارج القطر
الاعلانات
يتفق عليها مع الادارة

مصر في يوم الاثنين ٧ يونيه سنة ١٩٢٦

كيف عاد زملاء سعد زغلول باشا من سيشل

جماعة من الهنود يتبرعون بثمانى مئة جنيه لعودة المنفيين

موظف هندى كبير يجازف بمنصبه لاجل صحب سعد

قبيل أن يغادر صحب سعد جزائر سيشل سلم حاكمها الى معالى فتح الله بركات باشا كتاباً مختوماً لحاكم ميناء ممبسه ، وهو الميناء الذى كان يتعين عليهم أن يبلغوه ليركبوا منه الباخرة التى تقلهم الى القطر المصرى

وبينما كان أبطال سيشل فى طريقهم الى ممبسه اتصل بهم ، وهم فى الباخرة ، ان فى هذا الميناء مستنقعات كثيرة تولد بعوضاً تبث جراثيم الملاريا بين الاهلين وانه يحسن بهم أن يحتاطوا لانفسهم من هذا الداء العضال بان يدبروا مكاناً صالحا لسكناهم ، فسألوا عن فندق توفرت فيه الشروط الصحية فارشدوا الى فندق « كذا » فارسل معالى فتح الله بركات باشا تلغرافا الى مديره ، بالنيابة عنهم ، يطلب منه أن يحجز ، باسمهم ، الغرف اللازمة لهم

ولما وصلت الباخرة التى تقل معالى فتح الله بركات باشا ومن معه الى ميناء ممبسه صعد اليها جمهور من أهل المدينة وبينهم رجل هندى يلبس الطربوش اسمه المستر داتو فلم يكد يلمح



قبلة تبكى فتح الله باشا (انظر صفحة ٨)

محب سعد ، وكانوا لابسين الطرابيش ، حتى أدرك انهم أجانب عن بلاده، ولكنه كان يجهل انهم محب زعيم مصر وأبر أبنائه وأعوانه ، فدنا منهم وعرض عليهم خدمته ، فذكروا له اسم الفندق الذى كانوا ينوون النزول فيه وانهم أبرقوا الى مديره بان يحجز لهم غرفاً تسعهم فلم يتلقوا رداً على برقيتهم فقال لهم المستر داتو أنه من العبث أن يقصدوا الى الفندق الذى أسموه لانه لا يحوى أمكنة خالية ثم أفهمهم ان العملة التى جلبوها معهم من جزائر سيشل لا تستعمل فى ممبسه وانه لا مندوحة لهم عن ابدالها بالعملة المحلية

والظاهر أن محب سعد فهموا من هندى آخر ما ينقض أقوال المستر داتو فحسبوه مراوغاً يريد أن يتوسل بجهلهم للبلاد وأحوالها ليحتال عليهم فتجنبوه وأعرضوا عنه وخصوصاً انه كان قد قيل لهم قبل ابحارهم من سيشل ان النقود التى معهم تنفعهم فى ممبسه أيضاً

وبعد ما نزل أبطالنا من الباخرة ذهبوا الى الجمرك مع سائر الركاب فوجدوا هناك تلغرافا بانتظارهم من مدير الفندق المشار اليه آنفاً يعتذر اليهم فيه عن قبولهم فى فندقه لازدحام جميع غرفه فتذكروا أقوال المستر داتو واستقر قرارهم على أن يذهب اثنان منهم لمقابلة حاكم المدينة ويسلماه الكتاب الذى يحملونه اليه من حاكم سيشل ، وينتظر الباقون فى الجمرك ريثما يأتيانهم بالجواب

قصد الرسولان — وكانا المغفور له عاطف بركات باشا وسينوت حنا بك — الى حاكم ممبسه وهو انكليزى وقابلاه ودفعا اليه كتاب زميله فقرأه ثم أطرق لحظة وقال لهما ان ولاة الامور قرروا أن ينزل الوافدون — أى محب سعد — فى منزل والى المدينة فاعرب الرسولان عن رغبتهما فى مشاهدة المنزل قبل انتقال زملائهما اليه فاجابهما الى طلبهما

وكان الخبر قد وصل فى تلك الاثناء الى الذين ظلوا فى الجمرك بانهم سينزلون فى منزل الوالى فتوجهوا اليه بالسيارات ولكنهم عوضاً من أن يتوجهوا الى المنزل الذى أعد لاقامتهم ذهبوا الى منزل آخر للوالى يسكنه مع عائلته ، ولم يكونوا قد أخبروا بان له غير منزل واحد فى المدينة ، وعند وصولهم اليه أرادوا أن يدفعوا أجرة السيارات بالنقود التى كانت معهم فابى سائقوها ان يقبلوا عملة سيشل وأصروا على أن يتقاضوا أجورهم بالعملة المحلية فاضطر معالى فتح الله بركات باشا ومن معه الى ابدال نقودهم كما قال لهم المستر داتو ، وقد تحقق لهم حينئذ صدق أقواله فندموا على ما بدر منهم نحوه ، ثم دخلوا على الوالى، وكان جالساً الى مكتبه ،فنهض لهم وأكرم وفادتهم

وبعد ساعة وصل عاطف باشا وسينوت بك ومعهما رجل اسمه مبارك وآخر اسمه «على بام قلا» وبصحبتهما أيضاً المستر داتو — وقصا على زملائهما أنهما بعد ما افترقا عنهم فى الجمرك ذهبا الى الحاكم وقابلاه وسلما اليه كتاب حاكم سيشل فاطلع عليه ثم قال لهما أنهما سينزلان مع رفقائهما فى منزل للوالى فتوجها لمشاهدته ، كما جاء آنفاً ، فألفياه لا يصلح لسكن المواشى فعادا اليه وأخبراه بما رأيا فقال لهما بجفاء إن هذا جل ما عنده وأنه غير مكلف البحث عن مكان آخر لهم ، فدنا منه المدعو مبارك وقال له انه يعرف بيتاً قد يصلح لسكن الوافدين وأنه مستعد لأن يصحب الرسولين اليه لو سمح له بمرافقتهما فأذن له الحاكم فى ارشادهما اليه ولكنهما لما بلغاه لم يجداه خيراً من الأول فرجعا الى الحاكم لمخاطبته فى هذا الشأن ، وكان يتنزه فى تلك الفترة فى حديقة قصره ، فتنحى عن سماع حديثهما وأبى أن يصغى الى شكواهما فلم يريا فائدة فى الاطالة فى الكلام وعزما على موافاة زملائهما فى منزل الوالى ، وكانت الساعة قد قربت من الواحدة بعد الظهر

فلما سمع معالى فتح الله باشا والذين كانوا معه فى بيت الوالى ما قصه عليهم رسولاهما اتفقوا معهما على أن يطرقوا أبواب فنادق المدينة لعلهم يجدون لهم مأوى ، فاستأذنوا من الوالى ونهضوا يريدون الانصراف وقد أخذ منهم الجوع مأخذه ، فشيعهم وهو يبالغ بمجاملتهم ومؤانستهم كأن الكلام يغنيهم عن الطعام ، وربما كان الباعث له على عدم استبقائه إياهم على مائدته خوفه من أن يتصل الخبر بالسلطة فتنكل به وتقيله من منصبه

طاف محب سعد على جميع فنادق ممبسه طالبين مكاناً يأويهم وغداء يسدون به رمقهم فذهبت جهودهم هباء اذ ان كل فندق كان يعتذر عن قبولهم لأسباب متباينة فى المبنى متفقة فى المعنى ، وأخيراً طرقوا باب فندق صغير تديره سيدة وطنية فاعتذرت اليهم وبسطت لهم أن ولاة الأمور يحظرون على أصحاب الفنادق قبول الشرقيين فى فنادقها وأنها تخشى إن هى أنزلتهم فى فندقها أن يثير مسلكها غضب الحكام فيعاقبوها وقد يقفلون فندقها فتحرم من مورد رزقها ، وهنا سكتت لحظة ، وكأن قلبها رق فى أثناء تلك اللحظة ، فقالت «ولكننى أرى من ملامحكم وسيمائكم أنكم أسياد فى بلادكم وجهاء فى دياركم وحيث أنكم ضيوفنا ونحن لا نستطيع أن نضيفكم فانا على استعداد تام لأن أعد لكم طعامكم من دون أن أقدم لكم غرفاً لمنامكم فعند ما يأزف موعد الغداء أو العشاء تجيئون إلى فندق وتدخلون اليه من الباب الصغير الخاص بخدمي وتتناولون الطعام فى غرفة

منفردة لا يراكم فيها أحد من جواسيس الحكومة فشكروها على نبل شعورها ورقة عواطفها، وبينما هم يفكرون فى المكان الذى يمضون فيه ليلتهم أقبل عليهم المدعو مبارك وقال لهم أن اثنى عشر شاباً من شبان ممبسه أنشأوا نادياً أدبياً من مدة قصيرة وأنه لما اتصل بهم أن «صحب سعد زغلول باشا زعيم مصر» لا يجدون فى مدينتهم مأوى يأوون اليه أعربوا عن رجائهم بأن يقبل معالى فتح الله بركات باشا ومن معه ضيافتهم فى ناديهم فسر هؤلاء بهذا النبأ وتوجهوا إلى النادى مع مبارك وداتو وعلى بام قلا فألفوه يتألف من حجرة كبيرة أثاثها مائدة مستطيلة ونحو عشرين كرسياً ومن مطبخ صغير مع ملحقاته، فارتموا على الكراسى والتهموا ما كان مبارك وداتو وعلى بام قلا قد جلبوه لهم من الطعام، وكان الثلاثة يخدمونهم ويلبون طلباتهم كأنهم خدمهم، وبعد الأكل استلقى أبطال سيشل على كراسيهم وناموا نوماً طويلا أنساهم ما تكبدوه من تعب ونصب

وفى المساء قصد معالى فتح الله وزملاؤه إلى فندق السيدة التى ورد ذكرها آنفاً ليتعشوا فأدخلتهم من باب الخدم الى غرفة صغيرة حقيرة قضت قذارتها ورائحتها على البقية الباقية من شهيتهم حتى أن سينوت حنا بك أمسك عن الأكل تماماً واتفق مع زملائه على أن لا يعودوا الى تحمل مثل هذه الاهانة

ولكن عين الله لا تنام... فانه على أثر فراغ صحب سعد من الأكل دخل عليهم مبارك وداتو وعلى بام قلا وأخبروهم أن لأحد كبار تجار ممبسه داراً واسعة تحتوى على جميع معدات الراحة وان هذا التاجر غائب فى جهة من بلاد الهند لاعمال تتعلق بمتجره وانهم فاوضوا وكيله فى شأن نزول صحب سعد زغلول باشا فى دار سيده فرضى عن طيب خاطر وقال انه من بواعث اغتباطه وافتخار سيده أن يحل أنصار زعيم مصر فى قصره

ولم يكد معالى فتح الله بركات باشا ورفقاؤه يطأون دار التاجر المذكور حتى تحقق لهم ان مبارك وصديقيه لم يبالغوا فى وصفه وتعداد محاسنه فاثنوا على مروءتهم وشكروهم على غيرتهم واقترح أحدهم أن يصرف لهم مبلغ من المال على سبيل المكافأة فعارض معالى فتح الله باشا فى هذا الاقتراح قائلا ان هيئة الشبان الثلاثة تدل على انهم فى سعة من العيش وانهم لم يسلكوا المسلك الذى سلكوه طمعاً بمكافأة أو مال وطلب من زملائه أن يتريثوا حتى صباح اليوم التالى فاستصوبوا الرأى

ومالبث خبر وصول صحب سعد الى ممبسه ان شاع وذاع من اقصائها الى اقصائها فأخذ أعيانها وكبارها وتجارها يتسابقون الى تكريمهم ويتهافتون على الاحتفاء بهم فاولموا لهم الولائم وأدبوا لهم المآدب وكان يتخلل الطعام خطب ودية يخطبها الفريقان منوهين بالروابط المتينة التى تربط الشعوب الشرقية. وأحيا لهم أحد أعيان ممبسه ليلة ساهرة غنى فيها المغنون الاناشيد العربية وهم مرتدون الملابس المصرية الوطنية ليدخلوا الغبطة والسرور الى قلوب ضيوفهم فيشعروا انهم فى بلادهم بين أهلهم ومواطنيهم

وقد اتضح فيما بعد لمعالى فتح الله باشا بركات وزملائه ان المدعو داتو تاجر من أكبر تجار المدينة — لا محتال كما تبادر الى إذهانهم لاول وهلة عند وصولهم الى ميناء ممبسه — وانه من المعروفين بين أصدقائه وعملائه بالامانة والاستقامة وانه كان يقضى بعض الاعمال فى الميناء ساعة وصول الباخرة التى أقلتهم من سيشل فوقف على الرصيف ليتفرج على ركابها ومحوها فلما أبصرهم، وكانوا لابسين الطرابيش، أدرك فى الحال انهم أجانب عن بلاده وقومه، فدنا منهم وتفرس فى وجوههم فرأى عليها سيماء النبل والكرامة نخشى أن لا يلقوا من موظفى الميناء ما يستحقونه من عناية ورعاية فعول على خدمتهم ومساعدتهم عملا بواجبات الضيافة والشهامة فلم يكن منهم الا أن تجنبوه وأعرضوا عنه كما بسطنا ذلك فى مستهل هذا المقال فلم يعتب عليهم لعلمه أن السياح يحترسون من المحتالين والافاقين فى مثل هذه الاحوال بل قصد فى الحال صديقه مبارك وقص عليه قصة «السياح المصريين» فقال له هذا «ان هؤلاء السياح ليسوا سوى صحب سعد زغلول باشا زعيم مصر» ونهض من ساعته فارتدى ملابسه وخف الى الجمرك فقيل له ان اثنين من «السياح المصريين» ذهبا لزيارة الحاكم فلحق بهما ودخل عليهما فى مكتب الحاكم بينا هما يقولان له ان منزل الوالى الذى أعد لهما ولزملائهما لا يصلح لسكن المواشى فالتفت هو الى الحاكم وقال له انه يعرف بيتاً يصلح لهما وانه يستأذنه فى ارشادهما اليه على نحو ما ذكرنا آنفا

وقد علم معالى فتح الله باشا وزملاؤه ايضاً أن مبارك هذا يعد أكبر موظف وطنى فى حكومة ممبسه وانه كان فى الاجازة لما قصد اليه داتو واشعره بقدومهم وانه لما قال للحاكم «انه يعرف بيتاً قد يصلح لسكن صحب سعد باشا» لم يرم الا الى تدبير حيلة يحول بها دون نزولهم فى منزل الوالى وانه بصحبته اياهم فى غدواتهم وروحاتهم وبذل قصارى جهده فى خدمتهم واراحتهم جازف بمنصبه من دون خشية ولا وجل وهو لم يفعل ما فعله الا لأن الذين يخدمهم ويضحى مصلحته فى سبيلهم هم أنصار سعد باشا زعيم مصر وبطل حريتها واستقلالها

أما على بام قلا فقد كان موظفاً فى حكومة

ممبسه غير أنه نفر من معاملة الانكليز له فاستقال من منصبه وهو يشتغل الآن بالتجارة

و بعد أيام قضاها صحب سعد بالتفرج على أحياء ممبسه وأسواقها وضواحيها زاروا الحاكم وسألوه عن الباخرة التى تقلهم الى مصر فأجاب بأنها الباخرة « كذا » الايطالية فودعوه وانصرفوا لمشاهدتها فألفوها باخرة صغيرة قذرة تتلاعب بها الأمواج كأنها ريشة فى مهب الرياح وقيل لهم أنها ترسو فى كل ميناء تصل اليه ولا تبحر منه قبل أن تتلقى تعليمات بذلك من روميةوأنها قد لاتبلغ مصرقبل شهرين فعادوا الى الحاكم وأعربوا له عن عدم ارتياحهم الى الباخرة التى اختيرت لهم فقال لهم انه لا يسع السلطة إلا أن تسفرهم بها وأنه غير مكلف البحث لهم عن باخرة غيرها فتركوه وقد صمموا على أن لا يضعوا رجلا فى تلك الباخرة مهما كلفهم الامر

وفى الغد اتصل بمعالى فتح الله بركات باشا وزملائه أن هناك باخرة ألمانية كبيرة تصل الى ممبسه بعد أيام وتقلع منها الى مصر رأساً فاغتبطوا بالنبأ اغتباطاً عظيماً وعقدوا النية على أن لا يركبوا إلا تلك الباخرة غير أنهم لما سألوا عن أجور السفر فيها أجيبوا بأنها ثمانى مئة جنيه لهم كلهم ، ولما لم يكن معهم هذا المبلغ أرسل معالى فتح الله بركات باشا تلغرافاً لاسلكياً الى نجله بهى الدين بركات بك فى مصر بأن يبعث به اليه فى الحال ، ثم انقضت أيام برمتها لم يتلق معاليه فى خلالها رداً من نجله فاستفهم من ادارة التلغراف اللاسلكى عن سبب التأخير فقيل له ان تلغرافه لم يصل فى الموعد المقرر لخلل طرأ على الخط التلغرافى

وبعد يومين دخل مبارك وداتو وعلى بام قلا على معالى فتح الله بركات باشا وزملائه وقالوا لهم انه لما علم جماعة من شبان ممبسه أن صحب سعد فى حاجة الى ثمانى مئة جنيه لسفرهم وأنهم لم يتلقوا رداً على التلغراف الذى أرسله معالى فتح الله باشا الى نجله اكتتبوا هم بالمبلغ ليقدموه اليهم كهدية . وهنا مد مبارك يده الى جيبه وأخرج الثمانى مئة جنيه ليناولها لأبطال سيشل فاعتذروا عن قبولها ورجوا منه أن يعيدها الى أصحابها لأن الباخرة الألمانية لم تصل الى ممبسه بعد ولأنه لا يزال هناك أمل بأن يتلقوا الرد من مصر قبل وصولها ، وفعلا تلقى فتح الله باشا المبلغ من نجله بعد يومين

وكان خبر انتظار صحب سعد الى المال قد بلغ فى تلك الاثناء مسامع أستاذ مصرى فى زنجبار فزار أحد كبار أعيانها وكاشفه بالأمر ، فكلفه ذلك الوجيه أن يكتب الى الزعماء المصريين بأنه سيشترى لهم تذاكر سفرهم من جيبه الخاص متى وصلت الباخرة . أما الاستاذ المشار اليه فكان يومئذ وزيراً للمعارف فى بلاد زنجبار وكان مديناً بمنصبه هذا للمغفور له عاطف بركات باشا لأنه هو الذى رشحه له لما أرسلت حكومة زنجبار ترجو منه مرة أن يرسل اليها أستاذاً مصرياً راقياً يصلح لأن يقلد ادارة المعارف فيها

ولما وصلت الباخرة الالمانية الى ممبسه ، وكان اسمها ابزنباره ، قابل صحب سعد ربانها ورجوا منه أن يدبر لهم أمكنة فى باخرته ليسافروا بها الى مصر فقال لهم « ألستم أنتم أنصار سعد زغلول باشا » فأجابوا « اجل ولكن من أين لك معرفة ذلك » . فقال « لما أطلق سراحكم فى سيشل أذاعت شركة اخبارية خبر الافراج عنكم فتلقيناه بآلة التلغراف اللاسلكى التى جهزت بها باخرتنا وقد جاء فى آخر ذلك الخبر انكم تبحرون من سيشل فى أول فرصة الى ممبسه لتركبوا منها الباخرة التى تعيدكم الى وطنكم فلما جئتم اليَّ الآن تطلبون منى أن أعد لكم أمكنة فى باخرتى حتى مصر تذكرت الخبر المذكور وقلت فى نفسى انه لا بد أن تكونوا أنتم «صحب زعيم مصر» ثم استطرد الربان الى القول ان جميع غرف باخرته مملوءة ولكنه اكراما لزعيم مصر ، سيأمر فريقاً من ضباطه بان يتخلوا لهم عن غرفهم ليمكنهم من العودة سريعاً الى ديارهم فشكروه على لطفه واكرامه وطلبوا اليه أن يبلغ امتنانهم الى الضباط الذين تنازلوا لهم عن أمكنتهم

وفى اليوم المضروب لابحار أبطال سيشل من ممبسه احتشد الميناء بجمهور غفير من المودعين والمشيعين وفى مقدمتهم مبارك وداتو وعلى بام قلا فكرر لهم صحب سعد عبارات الشكر والثناء وودعوهم والدموع تنهمر من عيونهم وعيون مضيفيهم

وما كاد فتح الله باشا وزملاؤه يصعدون الى الباخرة حتى تعالت أصوات الهتاف من كل حدب وصوب وأخذت السفن الراسية فى الميناء تصفر صفيراً عظيماً يصم الآذان فدنا الزعماء من ربان الباخرة وسألوه عن سبب هذا الصفير الغريب فأجابهم بان لما اتصل باصحاب تلك السفن ان صحب زعيم مصر يغادرون بلادهم أرادوا أن يودعوهم وداعا رسمياً حافلاً يكون برهانا آخر على شدة عطفهم على اخوانهم المصريين واعجابهم العظيم بنهضتهم وثباتهم

الاميرة السمراء

من قصر السلطنة الى باخرة الحبيب

ومن مواطن الخيال الى عالم العمل

بقلم صحافى قديم

كنا فى بيروت مدينة العلم والمدارس وكان صديق يطلب الطب فى احدى كليتيه فيها فقال لي ذات يوم هل لك أن تصحبنى لزيارة أسرة ألمانية كريمة نزلت فى بيروت واتخذتها مقاماً لها من زمن قريب وهى ترحب بادباء البلاد والمتعلمين منهم فذهبنا مساء يوم الى منزل قريب من البحر وصعدنا اليه فابصرت بهواً حسن الرياش جمع تحفاً شرقية وغربية ومنظره يدل على حسن الذوق وسعة فى العيش لا تبلغ مبلغ الثروة الكبيرة . وبعد قليل دخلت سيدة فى نحو الخمسين من عمرها جليلة المنظر مهيبة المحضر وقد وخط الشيب رأسها ووراءها صبيتان أدركت انهما كريمتاها فلما وقعت عيناي عليهن استغربت ما قاله لى صديقي من أن الاسرة المانية لان السيدة الوالدة شديدة السمرة ولان كريمتيها سمراوان أيضاً ولو لم تبلغا مبلغها ولكنى كتمت استغرابي وتقدمت لاداء التحية وكان الحديث بالانكليزية وهن يجدنها فرحبت السيدة بنا وعاتبت صديقي على طول غيابه وكان له عندها منزلة واعتبار ثم دعتنا الى الجلوس وأخذنا نتجاذب أطراف الحديث وبينما نحن كذلك بدرت منى عبارة عربية لصديقي وتصور أيها القارىء دهشتى لما سمعت السيدة تقول بالعربية الفصيحة وبصوت «عريض» وهى تبتسم «تكلموا بالعربية اذا شئتم » فاعتذرت اليها عما فرط منى فطيبت خاطرى وقالت لا بأس فأنا أتكلم العربية مثلكم وكريمتاي تفهمانها ثم أطربتنا صغرى الآنستين بعزف البيانو وأنشدت لنا فصلا طويلا من قصيدة الفردوس المفقود الشهيرة للشاعر ملتن الانكليزى تلته عن ظهر قلبها بلفظ فصيح وصوت عذب رائق وعلمت بعدئذ انها تحفظ هذه القصيدة غيباً وهى كتاب كبير وتحفظ أيضاً الياذة هوميروس الشهير علاوة على ما تحفظ من شعر جويتى وغيره من شعراء الالمان المشهورين وكانت هذه الآنسة بالاجمال شعلة ذكاء وقد جمعت الخيال الشرقى والتعمق الالمانى

ثم ودعناهن وخرجنا وأنا أشكر محاسن هذه الزيارة وقد عزمت أن البى الدعوة التى تفضلت السيدة بتوجيهها الي ولكنى ما شعرت قبل ذلك اليوم بمثل التطفل الذى شعرت به تلك الساعة للوقوف على حقيقة هذه الاسرة لما شهدت من الامور الغريبة والتناقض العجيب فلم نكد نتعدى فناء البيت الخارجى حتى أقبلت على صديقي بالسؤال والاستفهام فقال

لقد آنست دهشتك لما سمعت ربة البيت تنطق بعربيتها الفصيحة كما لحظت استغرابك لما وقعت عيناك عليها فقلت له انها سيدة جليلة كاملة التهذيب ويلوح لى انها كريمة الاصل فقال أصبت فى الأمرين فكمالها باد فى جلوسها ووقوفها وحديثها وسائر مظاهرها أما محتدها فشريف جداً واعلم أنها ابنة سلطان زنجبار السابق وشقيقة سلطانها الحالى فلم أكد أصدق ما سمعت وكررت السؤال عليه فأكد لي صدق ما قال وأيده بسمرتها ولفظها العربي ثم طفق يحدثنى بحديثها واليك خلاصته : ـ

ذهب تاجر المانى فى شبابه الى زنجبار متجراً وكان بهى الطلعة ربط العظام ممشوق القامة طويلها فوقعت عليه عينا أميرة شابة من بيت الملك وهي جالسة أمام شرفة فى قصر والدها والشاب الالمانى يمشى فى شارع المدينة فأحبته فى الحال وأصبحت لا تفكر الا فيه، أما هو فكان يجهل ما فى قلبها من لواعج الحب وتباريح الهوى لما بينه وبين بيت الملك من الفواصل والعقبات ولكنها بثت العيون والارصاد حتى عرفت اسمه وغرضه من الوجود فى زنجبار وموعد رحيله عنها والباخرة التى يبحر بها فلما آن موعد السفر وركب الباخرة كانت هى فيها وقد جاءت متنكرة بعد ما اتخذت ما يلزم من التدابير لكتمان أمرها خوفاً من الفضيحة والعقاب وحرصاً على سلامة من أحبته من الهلاك فلما ابتعدت الباخرة من الشاطىء أظهرت نفسها وباحت للشاب الالماني بحبها وكان رجلا عالى الصفات كريم الاخلاق فأثر فيه اخلاصها ووقع من نفسه ما استهدفت له من المخاطر فشاطرها حبها وعقد زواجه عليها وعاد بها الى ألمانيا فاذا به من أسرة كريمة موسرة ورزق منها ابناً وابنتين انصرفا الى تربيتهم بأحسن ما يربى به الاولاد وكان تأثير ذلك ظاهراً فيهم بما تعلموا من العلوم وتحلوا به من الآداب ولكن الاب مات وأولاده لايزالون صغاراً وتولى بعض شركائه وذوى قرباه العناية بتركته فالتهموا الجانب الاكبر منها فاحتملت زوجته ذلك كله بالشمم الموروث عن آبائها وأجدادها

وبعد مدة من معرفتى لهذه الاسرة الكريمة قدم بيروت نجلها الوحيد وكان ضابطاً فى الجيش الالمانى فى احدى فرق الفرسان وقد عين ملحقاً عسكرياً فى قنصلية المانيا العامة فى سورية وكان

شاباً طويلا بهي الطلعة وكان اذا لبس حلته العسكرية الرسمية في أيام الأعياد والحفلات يستوقف الانظار وهو أبيض اللون ووجهه مشرب بحمرة والقوة تسيل من معاطفه وكان يجهل العربية خلافاً لوالدته وشقيقتيه فاكب على درسها بهمة الالمان المعروفة وكنت أساعده على فهم أسرارها وفي ذات يوم كتب اسمه أمامي فاذا هو «سعيد» ولما سألته عن ذلك قال لي أنهم سموني باسم خالي السلطان سعيد برغش سلطان زنجبار وقل لي أن اسرة والدته في الأصل من امراء حضرموت

وكانت السيدة الأميرة تطرب لكلام نجلها بالعربية وتنشطه وشقيقتاه تهزلان معه وتضحكان من خطأه في اللفظ والتعبير وكانت معيشتهم البيتية من أهنأ ما يكون وبرهاناً على امكان امتزاج الشرق بالغرب اذا خلط المزيج بالمحبة والاحترام المتبادل -

وظلت هذه الاسرة في بيروت مدة كانت فيها موضوع الاحترام والاعتبار وبيتها مجمع العظماء والكبراء والفضلاء وتركت أنا بيروت مهاجراً الى مصر، وبعد مدة التقيت فيها بسعيد وكان قد اعتزل الخدمة العسكرية وعكف على الاعمال المالية فعين مديراً للبنك الالماني الشرقي في القاهرة وصار له فيها أصدقاء وخلان

وكانت هذه الاسرة محبوبة جداً من الامبراطورة فردريك كريمة الملكة فكتوريا ووالدة غليوم امبراطور المانيا السابق ومما أذكره في هذا الصدد أن نجلها المسمى سعيداً جاء بكتاب توصية من الامبراطورة الى اللورد كرومر أوصته به خيراً

وقد علمت من سنين أن هذه الاسرة الكريمة رحلت عن بيروت وعادت الى وطنها الالماني وأظن أن كريمتيها تزوجتا وأن نجلها يقيم في انكلترا حيث يشتغل بالاعمال المالية التي انقطع لها أما الأميرة فقرأت نعيها في العام الماضي في صحف لندن وقد روت أنها توفيت في المانيا التي صارت وطناً لها بعد وطنها الشرق فراحت مذكوره بفضائلها ومكارم أخلاقها وشدة ذكائها الشرقي وسرعة اقتباسها للحضارة الغربية فجمعت بين جلال الشرق وخياله من جهة والحياة الغربية الراقية بما تقتضيه من التقاليد الكثيرة والعادات الغربية عنها ولكنها ظلت الى آخر ساعة من ساعات حياتها محتفظة بقدرها وكرامة البيت السلطاني الذي انحدرت منه فكانت في حركاتها وسكناتها وأفعالها وأقوالها أميرة كما تكون الاميرات وظلت في المانيا خير مثال لطيب المحتد الشرقي ومكارم الاخلاق العربية وسمو الهمة

هذه صفحة من تاريخ الاميرة السمراء ولدت في زنجبار ودفنت في المانيا وبين هذين التاريخين حياة تستوقف النظر وتحوي كثيراً من تحف الاخبار والعبر — انتهت

لماذا فضاها

جاء من برلين أن شاباً ألمانياً رفع دعوى على فتاة أحبها بحجة أنها خدعته ، فحكمت له المحكمة بتعويض الضرر الذي أصابه . وفحوى الخبر أن تلك الفتاة نشرت صورتها في الجرائد وأعلنت عن استعدادها لأن تتزوج من الشاب الذي تحبه ويعجبها ، فكتب اليها الشاب المذكور يعرض عليها أن تتزوج منه فرضيت وبعد ما ظلا يتبادلان الرسائل الغرامية ردحاً من الزمن قدم برلين ليعقد عليها قرانه فألفاها تختلف عن الصورة المنشورة في الجريدة اختلافاً تاماً ثم تبين له أن تلك الصورة تمثل ملكة رومانيا الجميلة لا حبيبته

ماذا يفعل مشاهير ممثلى السينما باموالهم

كيف ينفق تشارلى تشبلن ورودلف فالنتينو ومارى بكفورد أرباحهم

ليس فى العالم كله بلاد أتسمت لمواهب الممثلين والموسيقيين والمغنيين اتساعها لمواهب من اصحاب المواهب مثل الولايات المتحدة فصارت هذه البلاد محجتهم ومحط رحالهم واجتمع فيها من كبار الفنانين من كل صوب وحدب ما لم يجتمع فى سواها وارتقت فيها هذه الفنون ارتقاء غريباً وصار فيها شركات تقدر رؤوس أموالها بمئات الملايين من الجنيهات فملكت ناصية التمثيل بالصور المتحركة وباتت رواياتها تعرض فى جميع مدن العالم . وقد نبغ من الممثلين السينماتوغرافيين فى أميركا عدد كبير من الرجال والنساء وهم يتقاضون من الأجور ما لا يحلم به رؤساء الجمهوريات وملوك بعض الممالك

والمشهور عن الممثلين عموماً انهم من أشد الناس اسرافاً واكثرهم اتلافاً للمال حتى انه لم يسمع عن ممثل كبير انه خلف ثروة تذكر وذلك لان الممثلين يكونون عادة من الطبقة الفقيرة وهم يقضون صباهم فى أحقر وظائف التمثيل وفى أشد حالات الضيق والعسر حتى اذا ما بسم لهم الحظ وخادمتهم الايام وانقلب ضيقهم الى فرج وعسرهم الى يسر ثملوا بخمرة النجاح وسكروا بنشوة الفوز فأخذوا يبعثرون ثمرات فوزهم ونجاحهم وينفقون ما ينهال عليهم من الاموال جزافاً

وكثيراً ما يسأل الذين يرون نوابغ الممثلين السينماتوغرافيين على لوحة الصور المتحركة عما يفعله هؤلاء بالاموال الطائلة التى يربحونها فى كل عام وهل ينفقونها فى اقامة الحفلات الشائقة وابتياع الملابس الفاخرة واقتناء السيارات الفخمة وغير ذلك من الامور التى تستنفد الاموال سدى . والجواب على ذلك بالنفي

فتشارلى شبلن الممثل الهزلي الشهير يدخر جانباً من دخله الكبير للايام السود أو «للايام الممطرة» كما يقول ويرسل جانباً الى والدته وينفق جانباً على ابتياع الكتب النفيسة والكمنجات القديمة فصار عنده مجموعة ثمينة منها ويهب الباقي للمستشفيات في لندن واميركا وقد ابتاع قصراً فخماً حوله روض كبير وانفق ألوف الجنيهات على اصلاحه ومئات الجنيهات على انشاء بركة السباحة فيه لانه مغرم بالسباحة كثيراً . ويروى عنه انه أرسل نصف اول راتب قبضه فى اميركا الى والدته في انكلترا وظل يفعل ذلك . وكان هذا النصف يتزايد على نسبة ارتفاع شأنه وذيوع شهرته حتى حارت والدته أخيراً في ماتفعل بما كان يرسله اليها ورجت منه ان يقطعه عنها بعد الذى اقتصدته منه فى الماضى وينفق حصتها على الفقراء والمعوزين والمرضى واصحاب العاهات

ورودلف فالنتينو لم ينس فى أوج نجاحه وذروة شهرته والدته واخوته واخواته فى ايطاليا بل كان يقذف اليهم الاموال اغداقاً وكان حنينه دائماً الى بلدته ومسقط رأسه فلم ينقطع وابل هباته عنها وربما كان أعظم عضد للمستشفيات الايطالية فى نيويورك وايطاليا واكبر سند لها ومع ذلك لا يعرفه الناس فى اميركا الا ببذخه واسرافه على ملابسه التي لا غنى له عنها فى عمله وبسيارته التي تعد من أجمل السيارات فى العالم

أما توماس ميغان فاغنى الممثلين السينماتوغرافيين فى العالم وقد انقضى عليه وقت طويل وهو يتقاضى راتباً ضخماً ومع ذلك لم يكن مسرفاً في نفقاته بل كان يقتصد فيها حتى جمع ثروة طائلة وهو يملك بلدة كبيرة في ولاية فلوريدا اسمها (اولاكا) وله الحصة الكبرى فى الجريدة التى تصدر فيها وفى المسرح والفندق اللذين فى تلك البلدة ولكنه مع شدة حرصه يهب ألوف الجنيهات فى كل عام للاعمال الخيرية ولا سيما المستشفيات والجمعيات التى لها علاقة بالتمثيل والممثلين

ورومانو نافارو صار من اشهر ممثلى السينما وكان أول ما فعل بعد تسنمه غارب الشهرة انه ابتاع قصراً منيفاً لوالديه وارسل اشقاءه وشقيقاته التسعة الى أحسن المدارس ولا يزال ينفق على تعليمهم بيد سخية تبعث على الارتياح والاعجاب . وهو قليل الاهتمام بنفسه لا يعنى بشيء من شؤون الدنيا سوى الموسيقى والغناء وهو يدرس الغناء مرتين فى الاسبوع على يد استاذ ماهر وينفق بعض المال على ابتياع الكتب القديمة الثمينة وليس عنده سوى سيارة واحدة من أبسط نوع وارخصه وهو يسوقها بنفسه

وقد حكى عن نفسه فقال « كنت أعمل كخادم فى مسرح بلوس انجلوس بأجرة خمسة ريالات فى الاسبوع فطلبت مني والدتى ان اترك العمل فيه وابحث عن عمل آخر اكسب منه أجراً اكبر لانها كانت شديدة الايقان بكفاءتي ومقدرتى ولكني ألتمست منها ان ابقى فى عملي ولا شك فى انها الآن مسرورة مما فعلته »

ومارى بكفورد أشهر من نار على علم وهي أغنى النساء العاملات فى العالم طراً وقد جاءتها الشهرة وهي لا تزال فتية فلم تبطرها النعمة ولا اخرجها النجاح عن جادة الاعتدال . وكانت تساعد عائلتها بجانب من راتبها في أول الأمر وتزيد اعاناتها هذه كلما زاد راتبها وعمدت الى

(البقية على الصفحة العاشرة)

حديثي مع قرائي

بيجيروني

سعد باشا والجرائد

ذكرت فى المقال الذى انشأته فى الاسبوع الماضى عن كيفية معيشة صاحب الدولة الرئيس الجليل سعد زغلول باشا فى بيته « انه اذا تصفح دولته جريدة ما وأعجبته مقالة فيها فيقول بالفرنسوية «سي تري بيان» (أى هذا حسن جداً) أو يقول «برافو»

وقد كتب الي بعض القراء يسألني عما يقوله الرئيس الجليل عند ما يقرأ مقالة « لا » يعجبه مضمونها فبحثت عن ذلك وعلمت انه اذا لم يرتح دولته إلى ما جاء فى المقالة التى يقرأها فانه يفند فحواها فوراً كلما فرغ من قراءة فقرة من فقراتها ثم يستمر فى الاطلاع على بقيتها مستأنفاً نقده وتفنيده كلما رأى محلا للنقد والتفنيد فى جزء من أجزائها

جواب بليغ للمدموازيل فريدا

وبينما أنا أبحث عن المسألة المتقدمة بلغنى ان دولة الرئيس الجليل سأل وصيفته المدموازيل فريدا ذات يوم عن اللذة التى تجدها فى العمل فأجابت « بان هناك امراً واحداً ينسيها تعبها ويحبب اليها عملها وهو أن تشعر بان الذى تخدمه يرتاح الى خدمتها

فبد نبكى فتح الله باشا

صدرت هذا العدد من « العالم » بوصف مسهب للصعاب الجمة التى لقيها أبطال سيشل فى أبان عودتهم الى مصر بعد فك أسرهم واطلاق سراحهم

ومما يحسن ذكره بهذه المناسبة انه على اثر رجوع معالى فتح الله بركات باشا من المنفى ذهب الى عزبته فى فوه ليمضى فيها أياماً ترويحاً للنفس وتنزيهاً للخاطر فما كاد أهلها يحسون بقدومه حتى احتشدوا كباراً وصغاراً ، رجالا ونساء ، لاستقباله والاحتفاء به ، وبينما هو يخترق صفوفهم وجموعهم بين هتاف الهاتفين وتصفيق المصفقين ، أبصر شيخاً عجوزاً قوست السنون ظهره يحاول الدنو منه حتى اذا أصبح على قيد خطوة من معاليه قال له « أأنت فتح الله بركات باشا » فاجاب الباشا «أجل انى هو» فارتمى الشيخ على قدميه وطفق يقبلهما بتلهف وحرارة وهو يقول « لقد ندرت يا باشا عند اعتقالكم وابعادكم انه اذا عدتم سالمين الى دياركم قبلت قدميكم وها أنا أفي بنذرى » فكان لهذا المنظر وقع عظيم فى نفس معالى فتح الله بركات باشا فبكى وأمسك بيدى ذلك العجوز الهرم وساعده على النهوض وبعد ما خاطبه بعبارات رقيقة وشكره على عواطفه الشريفة ودعه ومضى فى حاله

« هل نعود الى مصر »

وعلى ذكر معالي فتح الله بركات باشا وجزائر سيشل أقول انه بعد ما أقام صحب سعد مدة فى تلك الجزائر النائية تساءلوا هل يعودون الى مصر قريباً أم يقضون فى المنفى سنين

أنا من ضحايا الحرية — أنظر صفحة (١٠)

طويلة فكان من رأى المغفور له عاطف باشا بركات انهم سيظلون في سيشل مادام اللورد اللنبي في مصر فعارضه فتح الله باشا في هذا الرأى قائلا ان اللورد اللنبي عسكرى وان من عادة العسكرى أن يطيع أوامر رؤسائه فان أمروه بمحاربة خصومهم حاربهم ونازلهم ونكل بهم وان أمروه بمصالحتهم ومفاوضتهم في شأن عقد الصلح معهم صالحهم وأحل الوفاق والوئام محل الشقاق والخصام » فلم يمض على ذلك الحديث مدة حتى صدر الامر الى اللورد اللنبي بالافراج عن سعد وصحبه فنفذ الامر ، وكأن العناية شاءت ان تتحقق كل عبارة من عبارات معالي فتح الله باشا فقدرت أن تؤلف الوزارة السعدية الاولى في ابان اقامة اللورد اللنبي في مصر ليصافح رئيسها وأعضاءها

فتح الله باشا والدكتور سالمون

وما دمت بذكر معالي فتح الله بركات باشا فقد روت الصحف من نحو ثلاثة أسابيع أن الدكتور سالمون العالم الروحاني الايطالي زار بيت الأمة وأجرى تجارب كثيرة أمام الرئيس الجليل وأعضاء الوفد فأعجبوا ببراعته ومهارته ودعوه إلى إعادة إجراء تلك التجارب في حفلة أقيمت في النادي السعدي لحضرات أعضائه ولمندوبي الصحف العربية والافرنكية

وقد اتصل بي أن فتح الله باشا اختلى يومئذ بالدكتور سالمون وطلب اليه أن يسأل «وسيطه» عدة أسئلة طرحها عليه وأولها عن الدكتور احمد ماهر والأستاذ محمود فهمي النقراشي فأجاب الوسيط « بأنهما سيخرجان من السجن قريباً » فسأله فتح الله باشا « ومن يتولى تأليف الوزارة الجديدة بعد الانتخابات » فأجاب « دولة سعد زغلول باشا »

الدكتور سالمون

وقد اجتمعت بالدكتور سالمون المذكور في مكتب يوسف بك وهبي مدير مسرح رمسيس وكان معنا الأستاذ اسماعيل بك وهبي المحامي وشخص آخر فرجونا منه أن يجري أمامنا بعضاً من تجاربه وألعابه فنوم وسيطه تنويماً مغنطيسياً وطلب الينا أن نطرح عليه الأسئلة التي نريد معرفة أجوبتها فأخرجت من جيبي بطاقة صغيرة تلقيتها من فلسطين وأطبقت عليها يدي فلم يكن من الوسيط إلا أن عرف مصدرها وقرأ ما كتب عليها

ثم تناول الدكتور سالمون محفظة اسماعيل بك وهبي وأخرج منها ملفاً صغيراً من البنكنوت المصري وسأل الوسيط عن مبلغ تلك الأوراق فأجاب « انها خمسة وستون جنيهاً » فعدها الدكتور فألفاها خمسة وستين جنيهاً تماماً فأخذ ورقة منها وقال للوسيط « والآن هل لك أن تقرأ نمرة هذه الورقة » فقرأها وذكر إسماً كان مكتوباً بالحبر العادى في أحد جوانبها

أما يوسف بك وهبي فكتب على قطعة من الورق خلاصة حكاية اتفقت له ولا يعرفها أحد غيره سوى شقيقه اسماعيل بك فسرد له الوسيط الحكاية كلها من أولها إلى آخرها من دون تعديل ولا تبديل

بين سعد باشا وثروت باشا

لا يدور الحديث في مجلس من المجالس على الاتفاق الذي تم بين الأحزاب والزعماء من دون أن يعرب الحاضرون عن رغبتهم في معرفة ما قاله دولة الرئيس الجليل سعد زغلول باشا لدولة عبد الخالق ثروت باشا — أو ثروت باشا لسعد باشا — لما زار ثانيهما أولهما في بيت الأمة لأول مرة بعد ذلك الصراع الطويل ولما كنت أحد أولئك الذين كانوا يرغبون في الوقوف على تفصيل تلك الزيارة أخذت أطرق أبواب جميع المصادر التي يوثق بأخبارها ورواياتها لعلني أحقق رغبتي وأفوز بما أروي به غلتي فأسعدني الحظ ووفقت إلى معرفة أنه لما دخل ثروت باشا على سعد باشا تبادلا التحية أولا ثم أخذا يتجاذبان أطراف الحديث في الأحوال الحاضرة وفي ما يجب عمله في المستقبل ولم يشيرا بكلمة واحدة إلى ما حدث في الماضي

ومما عرفته أيضاً أنه لما أبصر دولة الرئيس الجليل سعد زغلول باشا دولة ثروت باشا داخلا عليه أغرورقت عيناه بالدموع

واني لا أزال أبحث عما وقع في هذا الصدد لما زار دولة عدلي يكن باشا دولة الرئيس الجليل لأول مرة أيضاً وعسى أن أتمكن من موافاة قرائي بما يسفر عنه بحثي في العدد القادم

قبل زيارة سعد باشا للورد لويد

استيقظ الناس في صباح السبت الماضي على أصوات باعة الجرائد وهم ينادون « الاهرام الاهرام ! . . . سعد باشا عند اللورد لويد » ففتحوا الاهرام وقرأوا في صدر أخباره المحلية خبراً فحواه أن المستر سمارت السكرتير الشرقي لدار المندوب السامي البريطاني زار دولة سعد باشا في اليوم السابق ومكث عنده نحو ساعة ثم دعاه إلى تناول الشاي يوم الأحد مع اللورد اللويد فلبى دولته الدعوة

غير ان أقطاب السعديين لم يدهشوا للخبر لانهم كانوا يتوقعونه من يوم الى آخر وخصوصاً ان أحد أعضاء مجلس الشيوخ كان يزور المستر هندرسن (الوزير المفوض في دار المندوب السامي) قبل ذلك بايام فقال له جنابه ما معناه « انه اذا كانت الاحوال السياسية لم تسمح للورد لويد في الاشهر الماضية بان يقابل سعد

باشا وينشئ علاقات مع السعديين فان الموانع التى ولدت تلك الاحوال قد زالت الآن ولم يعد هناك مسوغ لعدم اجتماع اللورد لويد بسعد باشا و بأقطاب السعديين

بيان

وقد بلغنى من مصدر آخر ان بين الاسباب التى كان اللورد لويد لا يريد من أجلها أن يقابل دولة سعد باشا قبل اعلان النتيجة الرسمية للانتخابات النيابية انه كان يخشى فى حالة فشل الاتحاديين أن يعزوا فشلهم الى مقابلته لسعد باشا

ويظهر أيضاً أن بين الاسباب الاخرى التى دعت اللورد لويد الى التريث قبل مقابلة سعد باشا رغبة فخامته فى الوقوف على نتيجة المحاكمة فى قضايا الاغتيال السياسي قبل اقدامه على المباحثة مع السعديين

«أنا من ضحايا الحرية»

وكان بيت الامة غاصاً بالجماهير الغفيرة عند عودة دولة سعد زغلول باشا من دار المندوب السامي فأحاطت به احاطة الهالة بالقمر وأخذت تهتف قائلة «فليحى سعد باشا رئيس الوزارة» «فلتحى الوزارة السعدية» فحياها دولته شاكراً وصعد الى غرفته يحيط به عدد من أعوانه واتباعه

وهنا اعتلت سيدة مصرية مبرقعة الدرجات المؤدية الى داخل بيت الامة وشرعت تهتف لمصر ولزعيم مصر ولأبناء مصر، فيردد الحاضرون هتافها بحماس وحمية، ثم تعقب كل اربع عبارات أو خمس بزغردة طويلة والظاهر ان بعضهم أراد اسكاتها فنظرت اليه وقالت له «لماذا تريدون مني أن أسكت... ألست أنا من ضحايا الحرية» وأزاحت «الحبرة» بيدها اليسرى فظهر ساعدها الأيمن مبتوراً من تحت الكتف وقد بتر على أثر عملية عملت لها لاخراج رصاصة أصيبت بها فى مظاهرات سنة ١٩١٩

فهتف الحاضرون «لتحى المرأة المصرية»

تسليم عبد الكريم

عدت القراء فى العدد الماضى بان اعود هذه المرة الي الكلام عن أصل الحرب الريفية فاقول ان الامير عبد الكريم بطل الريف كان قاضياً مدنياً في مدينة (مليله) سنة ١٩٢٠ و بينما هو يسير ذات يوم في شارع من شوارع تلك المدينة رأى جاويشاً اسبانياً يضرب وطنياً بسوطه ضرباً مبرحاً فدنا منه وسأله عن الباعث له على ضرب مواطنه فاجابه ان دابة هذا الريفي لمستنى فحاول عبد الكريم ان يردعه عن عمله فلم يفلح فقصت الى قائد حامية (مليله) وقص عليه ما رآه فأجابه القائد الاسبانى قائلا: «ألا تدرى ان الاسبانى مهما كانت منزلته وطبقته فهو سيد هذه البلاد» فاجابه عبد الكريم: «وانت أيضاً ألا تدرى ان هذا السوط سيكلف اسبانيا ثمناً باهظاً ويحملها عبئاً ثقيلا». ثم انصرف من حضرته حانقاً ورحل الى بلاد قبيلته — قبيلة بني وراغل فجمع اصدقاءه المخلصين وكانوا لا يتجاوزون عشرة وباح لهم بخطته المنطوية على مقاومة اسبانيا فوافقوه عليها وبعد ما اقسموا ايماناً مغلظة بكتمان قرارهم تفرقوا على ان يعودوا الى الاجتماع فى المساء وقد تسلحوا ببندقياتهم فما كاد الليل يرخى سدوله حتى وافوا زعيمهم الى المكان المتفق عليه فاعتصموا باكمة منيعة بطبيعتها وشرعوا فى مناوأة الاسبان بان أطلقوا عليهم الرصاص من بندقياتهم فكانت الشرارة الاولى من نار الحرب الريفية وكان ذلك في ٢٠ يوليو سنة ١٩٢٠

شكر

أما وقد جاءنى رئيس «الصفافين» أو «الجماعين» ليخبرنى بانه لم يعد فى «العالم» مجال للكتابة هذا الاسبوع فانني لا أود أن أختم كلمتى هذه من دون أن أوجه أصدق عبارات شكرى وامتنانى الى حضرات رؤساء تحرير الجرائد التى تفضلت فنوهت بصدور «العالم» وتقريظه.

وكذلك أشكر حضرات الزملاء والادباء الذين كتبوا الي مهنئين وأرجو من الله سبحانه وتعالى ان اكون عند حسن ظنهم وثقتهم جميعاً

وانني اشكر ايضاً الجمهور الذى اقبل على جريدتى اقبالا لم اكن اتوقعه بمثل هذه السرعة واعده بانه سيرى فى «العالم» تحسنا مطرداً على مر الأيام والسلام

﴿ بقية المنشور على الصفحة السابعة ﴾

العناية بيتيم لطيم. فلما أشرق مجد سعدها واذاعت شهرتها في الخافقين أنشأت ملجأ كبير للايتام على نفقتها الخاصة وهي تتعهده فوق ذلك بعنايتها وترعى الذين فيه بشفقتها وحنانها

ولم يشذ عن سيرة الممثلين والممثلات المتقدمين سوى جلوريا سوانسون التي تعد من اغنى نساء العالم فهي تنفق بيد سخية على أمور لا فائدة منها مثلا الملابس الفاخرة والسيارات الفخمة والروائح العطرية. ومع ذلك تقتصد فى دخلها لابنها الصغير جلوريا. واشهر ما اشتهرت به فى اسرافها مجموعة لا مثيل لها فى العالم من أغلى الروائح العطرية واذكاها شذى. ولا يعرف عن مبراتها شيء ما

فانت ترى مما تقدم ان الروح الذى سرى فى شعب الولايات المتحدة وحمل ابناءه على بذل الاموال في ما يعود بالفائدة والنفع على بني البشر شمل الممثلين والممثلات في تلك البلاد أيضاً فاخذوا يجودون بالالوف وعشرات الالوف على ما يعود بالسعادة على الناس ويزيد فى هناء العالم ورخائه

قصور آل عثمان

مصيرها الجديد

كان لآل عثمان قصور عظيمة على شواطىء البسفور وفى داخل الاستانة كيلدز وشراغان وطوب قبو وغيرها من القصور الفخمة الشائقة التى سارت بذكرها الركبان وألفت فى وصفها مئات المؤلفات والمصنفات وتقاطر الناس من جميع الاقطار لمشاهدة عظمتها والتفرج على آثارها

وقد شاءت الحكومة الكمالية الجديدة أن لا يكون حظ هذه القصور أفضل من حظوظ أصحابها الأولين الذين شردوا وتفوا فى البلاد فأجرت جانباً كبيراً من قصر يلدز الفخم لرجل ايطالى اسمه السنيور ماريوسيرا على أن يجعل منه نادياً للهو ولعب القمار على مثال مونت كارلو فيكون واسطة لاستجلاب كبار المقامرين الى الاستانة

أما قصر شراغان فأعطى لوزارة المعارف ليكون معهداً علمياً وكذلك قصر طوب قبو فانه خصص ليكون متحفاً تاريخياً وهكذا ذهبت القصور بذهاب أربابها وساكنيها فسبحان المغير المبدل

الغيرة على الصفة الدينية

فى تركيا

يعرف القراء أن الحكومة التركية أصدرت قانونا باجبار رعاياها على لبس القبعة ونزع الطربوش والعمائم وانها استثنت من هذا القانون طبقة الموظفين الدينيين فقط على أن ينالوا تصريحاً رسمياً بذلك من رئاسة الامور الدينية العليا

وقد اطلعنا أخيراً فى صحف الاستانة على بلاغ نشرته الرئاسة الدينية تقول فيه أن بعض الموظفين الدينيين الذين سمح لهم بالبقاء على زيهم القديم أخذوا يرتدون بنطلونات فوقها قمصان مكوية وربطة (كرافات) مع جاكتة قصيرة. قالت «ولما كان هذا اللباس مناقضاً للاصول فهى تنذر هؤلاء وتدعوهم الى العدول عن هذه الهيئة المضحكة وارتداء الرداء الدينى والا كانوا عرضة للعقاب»

تماثيل الغازى مصطفى كمال

كانت جريدة يكى كون التركية قد اقترحت عقب انتصار الاناضول الشهير نصب تمثال للغازى مصطفى كمال باشا وفتحت اكتتاباً لهذه الغاية فجمعت بضعة ملايين من القروش التركية

وعلى أثر ذلك دعت الحكومة التركية كبار المثالين والنحاتين الى وضع انموذج لهذا التمثال فتقدم لها عدد من رجال الفن من مختلف الشعوب والبلدان فوقع الاختيار على رسم وضعه مثال نمسوي

والآن وقد فرغوا من صنع التمثال أخذوا يفكرون فى صنع القاعدة التى يركز عليها وقد بلغت قيمة التبرعات لهذه القاعدة عشرين الف ليرة تركية وهو مبلغ لا يكفى لنحت قاعدة تليق بالتمثال المذكور. وقد أخذت صحف الاستانة تبحث فى اقامة حفلات عامة يرصد ريعها لنفقات القاعدة وجمع اعانات جديدة لأن العشرين الف ليرة التى جمعت لا تزيد عن الفى جنيه اذا حولت الى نقود مصرية

وسينصب هذا التمثال فى ميدان تقسيم الذى يعد من اكبر ميادين الاستانة. وسينصب تمثال آخر للغازى فى سراى بردين فى الاستانة وسيصنع له تمثال ثالث يمثله ببذلة مشير (مارشال) لينصب فى أنقره. أما التمثال الرابع فينصب فى قونيه

الزواج المدنى فى تركيا

لا يخفى أن الحكومة التركية الجديدة ألغت القوانين القديمة واقتبست معظم أحكام القانون المدنى السويسري الذي يعتبر من أرقى القوانين المدنية فى اوربا وأحدثها وأكملها

ولما كان القانون الجديد يقضي بأن تتم عقود الزواج أمام موظف خاص كالمأذون فى مصر أولاً فقد رأى ولاة الامور أن تسند هذه المهمة الى رؤساء البلديات التركية

وسيشرع فى تنفيذ القانون المشار اليه آنفاً من اول سبتمبر القادم فلا تعود عقود الزواج تعتبر شرعية فى البلاد التركية مالم تعقد أمام رئيس البلدية فى كل مدينة من المدن

حسين رشدى باشا

على ذكر تعيينه رئيسا لمجلس الشيوخ

بقلم من يعرفه

لا نريد في هذا المقام أن نتوسع في تاريخ حضرة صاحب الدولة حسين رشدي باشا . ولكننا نريد أن نذكر من تاريخه السياسي أهم ما يلازمه من الحوادث المعروفة

واذا قيست حياة رشدي باشا بما ارتفع اليه سواه من كبار الرجال في الأمم الأخرى ، فان القارىء يجد صفحة جديرة بالقراءة مملوءة بشيء من الفضائل عن قوة الارادة وعدم النزول عن العقيدة إلا إذا قام الدليل على خطأها

نذكر من تاريخ رشدي باشا في الحركة الوطنية أنه مزق ورقة السر وليم برونيات التي تضمنت مشروع حكم مصر بعد دخولها في الحماية إذ رد على هذا المشروع وجزم بصحة مطالب مواطنيه وألقى بآراء السر برونيات من نافذة عالية ضاربا بها عرض الحائط وهكذا أثار الحماسة في نفوس المصريين

ولما منع المستر هينز المستشار الداخلي أن يمضي المصريون توكيل الوفد المصري ، كتب دولة سعد باشا الى دولة رشدي باشا يستفسر عن حقيقة الأمر فرد عليه قائلا ان المستشار الداخلي هو الذي أمر بذلك

ولما قدمت لجنة ملنر الى القطر المصري ، قابل دولة رشدي باشا رئيسها وصرح له بأن الوفد هو وكيل الأمة وأن كل رجل يفاوضه (أي اللورد ملنر) بعد أن أعطي اللورد اللنبي السلطة المطلقة وحرية العمل في مصر والسودان يفقد آخر ذرة عنده من الشرف . ونشر مراسل وادي النيل في العاصمة إذ ذاك حديثا لدولة رشدي باشا في هذا الصدد فاضطربت وزارة



(رشدى باشا)

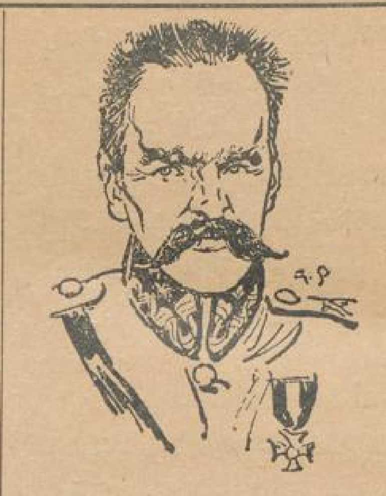
نسيم باشا الأولى وثار سخط بعض الدوائر الأخرى وطلب الى دولة رشدي باشا أن يكذب هذا الجزء من الحديث فرفض

ولدولة رشدي باشا مواقف أخرى جليلة نذكر منها ما قاله للورد كرزون رداً على ما جاهر به في أثناء المفاوضة الرسمية وهو أن الجندي المصري لا يصلح للمحافظة على الأمن عند الطوارىء . فرد عليه رشدي باشا قائلا « إن الجندي المصري تحت قيادة جدي قذف بالانكليز الى البحر »

هذا جزء يسير من تاريخ رشدي باشا وستبقى آثاره عنواناً على الشخصية المحترمة والكرامة القومية . أما عن فضله وعلمه فان تلاميذه يعبرون عن ذلك بأعمالهم في مناصب الحكومة الكبير

محرر يشتغل بالكنس

تلقينا بالبريد الأوربي الأخير أول عدد صدر من جريدة الديلي مايل الانكليزية الشهيرة بعد انتهاء الاعتصاب العام في انكلترا وقد صدر قلم التحرير هذا العدد بمقالة افتتاحية شيقة قال فيها أن الديلي مايل هي الجريدة الانكليزية الوحيدة التي لم تحتجب يوماً واحداً طول مدة الاعتصاب العام وأن الفضل في دوام صدورها في مواعيدها المقررة يعود الى همة محرريها ومندوبيها فان أحدهم وهو المستر وارد برايس الصحافي الانكليزي المعروف كان يطوي أعدادها ، والمستر جفريز الذي كان مندوباً خاصاً لها في مصر في وقت من الأوقات كان يعمل عمل « المراسلة » والمستر بولوك الذي يدبج المقالات الانتقادية عن الروايات التمثيلية كان يكنس غرف قلم تحريرها ويرمي فضلات الورق وغيره ، والظاهر أن أحد أصدقائه لمحه ذات يوم وهو يؤدي مهمته هذه فهنأه بصناعته الجديدة فالتفت اليه المستر بولوك وقال له وهو يبتسم « أوليس الكنس مهمة الناقد الحقيقية »



المرشال بلسدسكى

وافتنا التلغرافات فى المدة الاخيرة بان المرشال بلسدسكى رئيس جمهورية بولندا السابق زحف بالجنود الموالية له على وارسو العاصمة فاحتل ميادينها وأحياءها ومحطاتها ودور وزاراتها وقلب الحكومة المتراخية التى كانت متربعة فى دست الاحكام مما أدى الى استقالة رئيس الجمهورية واجراء انتخابات جديدة لتعيين خلف له

وقد عادت التلغرافات فأنبأتنا فى أول الشهر الجارى بان تلك الانتخابات اسفرت عن انتخاب المرشال بلسدسكى رئيسا للجمهورية غير انه تنحى عن قبول هذا المنصب ورشح له أحد أنصاره فانتخبه الشعب دلالة على عظم ثقته بزعيمه

ولما كانت حياة المرشال بلسدسكى «منشىء بولندا الحديثة» طافحة بالعبر والحوادث والنوادر السياسية رأينا أن نأتى هنا على خلاصتها لما فيها من الفائدة والتسلية فنبدأ بالقول ان المرشال بلسدسكى نشأ فى عائلة بولندية كريمة غنية اشتهرت بوطنيتها وغيرتها على قوميتها وسعيها لتحرير بولندا من نير روسيا فكانت دائماً موضع شبهة الحكومة الروسية وعرضة لتنكيلها وانتقامها وقد تذرع ولاة الامور الروس بالاعتداء على القيصر اسكندر الثالث ليناوئوها ويأخذوا بثأرهم منها فقبضوا على برونسلاس بلسدسكى (شقيق المرشال بلسدسكى) وحكموا عليه بالسجن خمس عشرة سنة مع الاشغال الشاقة بتهمة ان بينه وبين المتهمين «صلة مشتبهاً فيها» ونفوا فى الوقت عينه شقيقه يوسف (وهو المرشال بلسدسكى الذي نحن بصدده) الى سيبيريا خمس سنوات لانه «شقيق برونسلاس» ومن تلك الساعة تأججت نار الثورة في قلب المرشال بلسدسكى فلم يكد يعود الى قومه حتى انشأ جريدة ثورية أسماها «العامل» ووقفها على اماطة اللثام عن مخازي الحكومة القيصرية الاستبدادية وعلى دعوة ابناء وطنه الى المطالبة بحقوقهم الوطنية الشرعية فقبض عليه مرة اخرى واعتقل فى قلعة بطرسبرج وبينما ولاة الامور الروس يفكرون في ابعاده الى سيبيريا طول حياته وفق الى الفرار من سجنه فأختبأ في الغابات وأخذ يؤلف العصابات المسلحة لمقاومة الحكام الروس وكان لا ينام يومئذ أكثر من ليلة واحدة في مكان واحد لئلا يكون ولاة الامور قد اقتفوا أثره واهتدوا الى مكمنه

وظل بلسدسكى يجمع حوله الانصار من اخوانه وصحبه حتى سنه ١٩١٤ فانتهز فرصة نشوب الحرب العظمى وسار على رأس عشرة الاف شاب الى قتال الروس فما لبث ان احتل مدينة كيالس ونادى باستقلال بولندا ولما فرغ من اجلاء الروس عن بلاده خشى أن يحل الالمان والنمسويون محلهم وكانت جيوشهم قد اكتسحت بولندا فوجه جهوده كلها الى مقاومتهم ومناوأتهم حتى حملهم على الاعتراف بالدولة البولندية وكان ذلك فى ٥ نوفمبر سنة ١٩١٦ وتقلد هو وزارة الحربية فى الدولة الجديدة غير ان الالمان لم يرتاحوا الى مسلكه فقبضوا عليه وسجنوه فهب البولنديون فى وجوههم ونازلوهم سنة كاملة بلا يأس ولا قنوط وبينما النزال يدور بين الفريقين على أشده ضرب المرشال فرنشيه دسبري الفرنسوي القوات الألمانية ضربة حاسمة في الميدان الشرقي فاضطر الألمان الى العدول عن اضطهادهم للبولنديين ، وفي اليوم التالي لانتصار المرشال فرنشيه دسبري أعلنت الجمهورية البولندية المستقلة فى لوبلين ، وبعد أيام خرج المرشال بلسدسكي من سجنه وتولى تأليف الوزارة البولندية « المستقلة » الاولى ، ولما جرت الانتخابات النيابية الاولى واجتمع البرلمان الأول انتخبه نواب الأمة رئيساً للجمهورية فأدار دفتها ردحاً من الزمن بحكمة وإخلاص ثم استقال لأسباب سياسية

***

ومن ألطف ما يروى عن المرشال بلسدسكى أنه لما عقد المؤتمر الاشتراكي الدولي في باريس في سنة ١٨٩٨ ناب فيه عن الحزب الاشتراكي البولندي وكان المسيو مليران بين الذين نابوا فيه أيضاً عن الحزب الاشتراكي الفرنسوي فنشأت بينهما صداقة لا تزال عراها وثيقة إلى اليوم

ثم مرت سنوات طويلة لم يرَ فيها المرشال بلسدسكي المسيو مليران فلما زار باريس بعد الحرب العظمى زيارة رسمية بصفته رئيس الجمهورية البولندية استقبله المسيو مليران على المحطة بصفته رئيس الجمهورية الفرنسوية فصافحه المرشال بلسدسكي بشوق ومودة ثم دنا منه قليلا وقال له مازحاً بصوت خافت « أنت هو أليس كذلك » (وكان يشير الى المسيو مليران الذي عرفه في المؤتمر الاشتراكي سنة ١٨٩٨) فأجابه المسيو مليران : « هو بعينه »

المسيو مليران

شذرات تاريخية

بين هكسلى وطالب

ليس بين المتعلمين من يجهل هكسلى العالم والفيلسوف الانكليزى الكبير ، وقد روت عنه أخيراً اللادى ستارتى القصة الطلية التالية فى مجلة «النيشن» الانكليزية . قالت :

كان هكسلى يمتحن ذات يوم طالباً لم يرتكب غلطة واحدة فى أجوبته فاستحق ٩٩ درجة من مئة فأعجب بمقدرته وقال فى نفسه لاسألنه سؤالا يعجز عن الرد عليه فسأله « ماهو ارتفاع شلال كذا » ... وكان شلالا مجهولا لجميع العلماء ولم يره إلا هكسلى فى أثناء الرحلة التى رحلها الى جزيرة جاميكا ، فرد عليه الطالب قائلا « ان ارتفاعه ٣٢٦ قدماً ياسيدى » فدهش هكسلى دهشة عظيمة وقال له « كيف أتيح لك أن تعلم كل ذلك » فقال الطالب « الامر بسيط جداً ، فهذا الشلال واقع فى أملاك أبى فى جاميكا فكيف لا أعرفه »

بداهة دوماس

من ألطف النوادر التى تروى عن الكسندر دوماس الكاتب الروائى الفرنسوى الذائع الصيت انه كان مدعواً فى احد الايام الى العشاء على مائدة جيستال من مشاهير أطباء عصره فطلب اليه الطبيب بعد الفراغ من الطعام أن يكتب كلمة فى دفتر خاص أعده لتدوين خواطر مشاهير الكتاب فلبى دوماس الطلب بارتياح وتناول القلم وكتب ماياتى تعريبه شعراً

منذ افتتح الدكتور جيستال صائنا
لمرضاه لم يفلح سوى ذاك صائن
فقد اقفلت مستشفيات بلاده ...

وكان الدكتور ينظر من طرف خفى الى ما يكتبه دوماس فلما فرغ من تدوين الشطر الاخير قال له « لقد بالغت ياصديقى فأشكر لك حسن ظنك وأفخر به » فلم يكن من دوماس الا ان قلب الثناء هجاء وختم البيت بالشطر التالى : وقامت على انقاضهن مدافن

سذاجة داروين

روى مرة داروين صاحب المذهب المشهور فى النشوء والارتقاء انه كان ساذجا فى صغره الى حد البلاهة بدليل القصة التالية التى وقعت له فى ذلك العهد . قال «صحبنى يوماً غلام اسمه كارنت الى حانوت لبيع الحلوى فابتعنا منه كعكاً ثم خرجنا من دون أن يدفع صديقى الثمن الى البائع فلما أصبحنا فى الطريق سألته « لماذا لم تدفع ثمن الكعك» فاجابنى فوراً «ألا تعلم أن عمى أورث البلدة ثروة طائلة بشرط أن يقدم أى تاجر فيها أى سلعة عنده مجانا الى من يتقبع بقبعته ويزيحها بطريقة متفق عليها» وأرانى طريقة تحريك القبعة فصدقته ثم دخلنا حانوتاً آخر وفعل فيه صديقى ما فعله فى الاول مما زاد فى عجبى فقال لى « اذا شئت ياصديقى أن تذهب الى ذلك الحانوت لتبتاع حلوى فاننى أعطيك القبعة عن طيب خاطر وأؤكد لك أنك تحصل على ماتطلبه اذا حركتها كما أفهمتك » فقبلت اقتراحه بفرح وأسرعت الى الحانوت المشار اليه — ولا أزال أذكر مركزه الى الآن — وبعد ما ابتعت الحلوى وهممت بالانصراف أزحت القبعة كما علمنى صديقى فلم أكد أضع قدمي خارج الباب حتى اندفع البائع ورائى ليمسكنى فرميت بالكعك صارخاً وكم كانت دهشتى لما قوبلت من صديقى بضحك الاستهزاء والاستخفاف

غلادستن وأشعار هوميروس

سئل المستر غلادستن الوزير الانكليزى الخطير ذات يوم عما يعرفه من أشعار هوميروس الشاعر اليونانى القديم الشهير فأجاب « لو قيل أمامي أول بيت من كل صفحة لانشدت سائر أبيات الصفحة كلها» وكان غلادستن فى الثمانين من عمره لما قال هذا القول

ارشدوق النمسا

يقال انه لما زارت والدة ملك اسبانيا الحالى بلاد النمسا قصد اليها ابن عمها ولى عهد النمسا الاسبق ليزورها ويهنئها بسلامة وصولها فلما وصل الى باب دارها منعه الحجاب عن دخوله لعدم معرفتهم أياه

ومما يروى عن هذا الامير انه لما أقام فى بالما عاصمة ماجوركا كان يخرج من قصره بثيابه العادية فلا يميزه الناظرون اليه عن العامة ومن ألطف ما اتفق له فى هذا الصدد انه بينما كان سائراً ذات يوم فى شارع من شوارع بالما أبصر فحاماً يحاول من دون جدوى ان يرفع حملا ثقيلا الى ظهر حماره وفى تلك اللحظة حانت من الفحام التفاتة فأبصر الأمير فحسبه رجلا فقيراً وطلب اليه أن يساعده على رفع حمله فلم يسع الأمير رفض الطلب واخذ يساعد الفحام على رفع الحمل حتى ركزاه على ظهر الحمار وعندئذ اخرج الفحام سنتين من جيبه ودفع بهما الى مساعده جزاء تعبه فتردد الارشدوق فى أخذهما ثم رأى انه من الافضل ان يأخذهما فقبلهما

وقد ظل الأمير النمسوى محتفظاً بذينك السنتين حتى آخر حياته وكان يجاهر دائماً لاصدقائه ومعارفه بأنهما كل ما كسبه من الدراهم فى حياته بتعبه

شذرات اجتماعية

مقتطفات من الجرائد والمجلات

الزنا في سيام

من العادات المتبعة عند أهل سيام أن شريعتها تخول الرجل حق معاقبة زوجته بالموت اذا استطاع أن يثبت عليها الخيانة

وجرت العادة عندهم قديماً أن النساء المذنبات يتسلقن وهن عاريات شجرة مملوءة بالشوك ، وفيما هن يتسلقنها ينزل عليهن الجلاد بسوط حتى يبلغن قمة الشجرة، وكانت كثيرات منهن يفقدن الشعور قبل اتمام هذا العقاب الشديد ويسقطن على الارض جثثاً هامدة لا حراك فيها

والمثل السائر فى بلاد سيام هو أن المرأة التى لا زوج لها كالحصان الذى لا لجام له ، أو البيت الذى لا سقف له أو المركب الذى لا دفة له ولذلك تضطر الفتاة أن تتزوج فى الثالثة عشرة من عمرها بشاب من جيرانها اتصلت بين أهله وأهلها عرى المودة والمحبة

وعند ما يتقرر الزواج يعين يوم عقد القران وهو لا يكون عادة قبل أشهر طويلة يتسنى للزوج فى خلالها أن يبنى بيتاً لزوجته لان الرجل عندهم يخرج عن طاعة والديه ويصبح مطلق القياد فى معيشته متى تزوج

ومتى أوشكت المرأة أن تضع يأتيها زوجها برجل يقص عليها خرافات يزعمون انها تطرد الشيطان وتمنعه من الاضرار بها وبمولودها ومتى ولد الطفل أحضروا له امرأة عجوزاً تفرك بطنه ثم تأخذه الى النهر فتغسله وتطرحه عارياً على حصير من الخيزران حيث يبقى ستة أشهر . أما الوالدة فتبقى أسبوعين على الاقل الى جانب النار ولا تبتعد عنها خوفا من العاقبة

أما الطلاق فى تلك البلاد فعادة شائعة ، ومتى هجر الرجل زوجته يضطر الى أن يرجع لها ابائتها (الدوطه) ويسلمها كل ما يكون عدده فرداً من أولاده كالاول والثالث والخامس ، واذا لم يكن لهما الا ابن واحد فالشريعة تقضى بان يكون لوالدته

خاتم الخطبة

كتبت احدى المجلات تقول ان خاتم الخطبة (المحبس) جعل مستديراً من دون عقدة للدلالة على أن محبة الخطيبين لا نهاية لها ، ويوضع المحبس فى اليد اليسرى لشيوع الاعتقاد بان هذا الاصبع متصل بالقلب بشريان ظاهر فيه

فنادق ستتلر

للمستر ستتلر الاميركي خمسة فنادق من أكبر فنادق الولايات المتحدة وأفخمها وأشهرها فندقه فى بفلو — وهو أول فندق انشأه — يحتوى على ١١٠٠ غرفة بـ ١١٠٠ حمام ، وفندقه فى كليفلند يحتوى على ١٠٠٠ غرفة بـ ١٠٠٠ حمام وفندقه فى سنت لويس يحتوى على ٦٥٠ غرفة بـ ٦٥٠ حماماً

أما فندقه فى نيويورك فاسمه فندق بنسلفانيا وهو يحتوى على ٢٢٠٠ غرفة بـ ٢٢٠٠ حمام

وعند ما تدخل الى غرفتك فى هذا الفندق تجد فيها حماما خصوصياً بماء ساخن وماء بارد وبيتاً للخلاء وزجاجة ماء مثلجة للشرب وتجد على الخوان بجوار السرير ابرة للخياطة ومعها خيط أبيض وخيط اسود مع كمية من الدبابيس والازرار وفى الدرج نسخة من الكتاب المقدس فاذا دنوت من السرير أبصرت آلة التلفون والى جانبها ورق للتلغراف

أما ثيابك القذرة فتضعها فى كيس من الورق معد لهذه الغاية ثم تترك الكيس فى الصباح بجوار باب غرفتك فتعود اليك ملابسك مغسولة نظيفة فى مساء اليوم عينه ، واذا شئت أن تكوي ثوبك فيكوى لك فى أثناء الليل وأنت نائم

وفى الطابق الاسفل من الفندق اجزاخانة يمكنك أن تشترى منها جميع ما تحتاج اليه من الادوية ويشمل الفندق أيضاً مستشفيا بمرض فيه عدد من الاطباء والممرضات الماهرين

وعند ما تستيقظ من النوم تجد على عتبة باب غرفتك نسخة من أمهات جرائد نيويورك لتتصفحها وتطلع على أخبار أميركا والعالم



مطبعة البشـــلاوى